أخرى . وساهمت الحكومة الاسرائيلية بمبلغ (٢٠) مليون دولار اخرى قدمتها كقرض لهذا المشروع . اضافة لذلك تعهدت الحكومة بتجهيز المياه لهذا المشروع واقامة واصلاح طرق المواصلات في المنطقة واقامة خطوط سكة حديد جديدة كل ذلك بما مجموعه (٥) ملايين دولار . ومخطط لهذا المشروع انتاج (١٦٥) الف طن من حامض الفوسفوريك و (٤٠) ألف طن من فوسفات الكالسيوم (سنويا). ولانتاج حامض الفوسفوريك اقترح له بادىء الامر طريقتان لصنعه اما بواسطة حامض الكبريتيك (في هذه الحالة سيستورد الكبريت اما عن طريق ايلات او عن طريق اشدود) . الطريقة الاخرى المقترحة (المكتشفة في فلسطين المحتلة) باستعمال حامض الفوسفوريك.وفي هذه الحالة يصنع اعتمادا على كلوريدات المنغنسيوم المستخرجة من البحر الميت حسب المراحل التالية : ١ ــ فصل المغنسيوم من كلوريد المنغنسيوم المستخرج من البحر الميت . ٢ ــ صنع حامض الهيدروكلوريك من الكلوريدات المتبقية . ٣ ــ خلط هذا الحامض بالخامات الفوسفاتية لصنع حامض الفوسفوريك . ومن ناحية اقتصادية فان المشروع الثاني يكلف (٤٣) مليون دولار، اما باستعمال حامض الكبريتيك فسيكلف المشروع (٣٠،٣) دولار ولذلك اختيرت الطريقة الاولى (طريقة حامض الكبرتيك) . والدراسات جارية لتطوير الطريقة الثانية . وتباشر السلطات الاسرائيلية الان اقامة مشروع بكلفة (٩) ملايين دولار لانتاج الاسمدة الفوسفاتية والخامات المحسنة ومكان هذا المشروع هو ميناء اسدود على البحر الابيض المتوسط . وطاقة هذا المشروع الانتاجية تبلغ (١٠٠) الف طن من الاسمدة و (٤٦) الف طن من الفوسفات المحسن الجاهز للتسويق .

وطورت اسرائيل المؤسسات المسؤولة عن التصدير فأوجدت هذه العديد من الاسواق الخارجية سواء كان ذلك في الدول الاشتراكية او الدول العربية وتضاعف تصدير اسرائيل خلال فترة قليلة من الزمن وتواصل الان هذه المؤسسات سعيها لتصدير ما مقداره مليون طن في العام ولهذه الغاية اقامت عدة خزانات في بعض الموانىء الاوروبية لتسهيل عملية التسويق وتنوي اقامة امثال هذه الخزانات في بعض الموانىء الاسيوية نفسها . ان معدل نمو الصناعة الفوسفاتية في فلسطين المحتلة يسير بتسارع كبير وتشكل هذه الصناعة حجر زاوية في الاقتصاد الصناعي الاسرائيلي .

استثمار وتصنيع الفوسفات في فلسطين المحتلة

تنهج اليوم غالبية الاقطار النامية والمتطورة اسلوب التخطيط العلمي كأساس لبناء اقتصاد متين كأسلوب لبلوغ غاية بأقصر وقت وبأقل مخاطر . والتخطيط العلمي للدول كل متكامل يجب ان يراعى فيه كل صغيرة وكبيرة ، ومن كل النواحي صناعيا وزارعيا، وقصر التخطيط على ناحية معينة مهما كانت ايجابياتها في المراحل الاولى فان سلبياتها فيما بعد تقضي على كل الايجابيات السابقة . ومنذ ان خلق الاستعمار اسرائيل في فلسطيننا ادركت ان انتهاج أسلوب التخطيط العلمي هو الاسلوب الوحيد للوصول الى غاياتها . وغايات اسرائيل معروفة لدى الجميع يمكن تلخيصها فيما يلي : اولا ــ بناء اقتصاد اسرائيلي يعتمد بصورة مباشرة على المواد التي من الممكن توفرها في الاراضي المحتلة ، بعد ان ايقنت اسرائيل ان اعتمادها على الموارد الخارجية لن يدوم طويلا . ثانيا ــ اغراء يهود العالم للهجرة الى فلسطين ليزيد كادرها العلمي بازدياد الطاقة البشرية (ومنذ زمن اعلنت عن عزمها لتهجير اربعة ملايين يهودي لاسكانهم في صحراء النقب) . ثالثا ــ اعمار النقب ليستوعب المهاجرين الجدد . رابعا ــ خلق مستعمرات استيطانية داخل فلسطين المحتلة وخاصة في المناطق غير كثيفة السكان ، ليتم توزيع السكان على طول رقعة الارض المحتلة على شكل مستعمرات لها اغراض عسكرية (دفاعية وهجومية) ومراكز تموين واغراض اقتصادية . خامسا ــ ايجاد ضمانات لاصحاب رؤوس الاموال الخارجية او للبنوك الدولية لاخذ قروض لاستغلالها داخل الارض المحتلة . سادسا ــ ايجاد صناعات تعتمد على الخامات المتواجدة ، كمواد اولية وأن تكون لهذه الصناعات سوقا رائجة داخلية وخارجية . سابعا ــ توسيع رقعة الارض الزراعية وزيادة غلة وحدة الارض الزراعية لتزيد صادراتها وتقلل من استيراداتها .

وبدراسة مستفيضة لكل الموارد في فلسطين أيقنت السلطات هناك ان الفوسفات واستثماره وتصنيعه خدمة لكل اغراضها المدرجة مسبقا بل ان الفوسفات سيكون حجر زاوية لها في خلق صناعات تعتمد على الفوسفات بصورة رئيسية وزيادة لها في الدخل وخدمة لكل اغراضها وكما يلي :